

### ٣. تطبيقات أدبية: المرحلة الرابعة – قسم اللغة العربية

#### المحاضرة الثالثة انواع المناهج النقدية

أستاذ المادة: أ. د. فرحان بدري الحربي

#### - تنوع المناهج النقدية : للنقد مناهج متنوعة،

١- - المناهج القديمة الموروثة وكان أبرزها (المنهج البلاغي) وغيرها التي كانت وليده المرحلة ، فضلاً عن مناهج النقد القديم مثل منهج الموازنة الذي طبقه ابن سلام، وهذه تختلف في مقصدها وغايتها وأدواتها عن المناهج الحديثة .  
٢- أما المناهج الحديثة التي ظهرت جراء حركة التطور فهي عديدة، فهناك أشكال من المناهج النقدية مورست على الادب وطبقت عليه يمكننا وصفها بالشكل الاتي:

٢-١ - مناهج تتصل بالانطباع الشخصي وهو مثلاً ان نقول: هذا أحسن من هذا وهذا افضل من هذا، وهو مستند في حكمه الى معيار او منهج معين، ولم يصدر احكامه جزافاً وعن فراغ كما يتصور بعض الباحثين .  
فكان المنهج (الانطباعي او التأثري) أقدم منهج لكنه اصبح فيه تجديد في العصر الحديث بعد النهضة في أوروبا. من رواد هذه المدرسة او هذا المنهج هو الناقد الانكليزي (تشارلتن) فهو مارس النقد وفق هذا المنهج على قصيدة بوردسموث وقصيدته عن امرأة فلاحه تحصد الزرع وهذا الشاعر حاول ان يرسم حياة هذه الفلاحه فقام " تشارلتن " ينقد هذا النص وفحصه فحاول تلمس مواطن الجمال في هذا النص.

(المدرسه الفنية (المنهج الانطباعي)): -

والنقد الانطباعي ويسمى المنهج التأثري والفكرة الانطباعية

يعني مجموعة الانطباعات الشخصية التي تصدر عن الناقد او الأحكام النقدية. المتأتية بسبب ثقافة واطلاعه المتخصص، و هذه الأحكام غالباً ما تسير نحو القيمة والجودة.

جاءت المرحلة الرومانسية لتعطي فسحة للناقد بتوجيه انطباعه الخاص.

س/هل النقد الانطباعي نقد فوضوي لا يستند الى معيار؟

ج/ان النقد الانطباعي لا يحد بمجال معين وانما يكون بحرية دون قيود، فهو ثقافة النقد والذوق العام الذي يمثله الناقد أي ان الثقافة هي المعيار في النقد الانطباعي . كما ان الاتفاق و الشيوع في تقدير الجودة وتمييز العمل الجيد يعد معيارا في اعرف الثقافي للعصر.

**المدرسة الفنية** هي مدرسة نقدية تدرس النص الأدبي بوصفه فنا تعبيريا دون ان تقتحم في دراسته علما من العلوم وانما تعتمد على اثر هذا النص في وجدان القارئ. فهي اذن مدرسة ذاتية، تعتمد على التذوق الشخصي للنص وتستعين ببعض القواعد المقررة التي ينقلها الناقد من النصوص المختارة عبر العصور ، وقد نشطت هذه الدراسة في القرن التاسع عشر، وبذلك فهي تجمع بين الروح الذاتية والموضوعية في التعامل مع الادب وهذا يختلف عن النقد الساذج القديم الذي يعتمد فقط على انفعال الناقد أو الجانب الذاتي للناقد فهو محاولة تقييم الجمال الذي وجد في النص الادبي وتفسيره والحكم عليه كعمل فني سبقته أعمال أخرى ليقاس عليها.

هناك جملة من الاعتبارات او المعايير يستخدمها الناقد الانطباعي منها (التجربة الشعورية ،قضية الصدق في التجربة في مقابل التكرار والتقليد للآخرين ،وقضية الجمال وتعيين مواضع الجمال في الادب ومحاولة كشف تاجر النص الادبي في البيئة التي اثرت فيه وتاجر العامل النفسي).

خطوات الناقد التاثيري او الانطباعي

١- معرفة التجربة الشعورية التي يعبر عنها الأديب وطريقة التعبير عنها من الناحية الفنية

٢- قياس مدى نجاح الأديب في هذه التجربة الشعورية هل نجح ام لا

٣- قياس مدى تميز النص المدروس بالصدق أي محاولة معرفة الصدق في الفن وبذلك يستطيع الناقد ان تميز بين الفن الصادق وبين الفن المقلد او المزيف .

٤- تشخيص مواطن الجمال الفني

٥- مدى تاثر النص البيئة التي نشأ فيها

٦- كشف العامل النفسي الذي يطبع النفس والذي يطبع النص بطابعه ولكن دون محاولة الجزم في النتائج فيترك المجال للقارئ هو الذي يحكم.

س/ ما الفرق بين الصدق الفني والصدق الواقعي؟ وهل نعتمد على الصدق الفني ام الصدق الواقعي الحكم على الفن و الادب خاصة؟

ج/ نبحت عن الصدق الفني لان قدرة الفنان الأديب بصدقه الفني وتجسيده العبارات تقنعنا ان هذا الفنان قد وقع في هذا الحادثة فهو يجسدها بصورة واقعية

الصدق الواقعي/ هو نقل التجربة الواقعية التي حدثت مع الفنان فعلا والصدق الفني هو تحويل هذه الواقعة من حالتها الشعورية الطبيعية الى حالة فنية جديدة بشكل مقنع .

س/ ما مخاطر المنهج التاثري؟

١- هو خضوع الناقد الى السياق العام او البيئة المعاصرة وبذلك سيفقد الناقد بعضا من شخصيته لأنه سار على هذا الاتجاه العام

س/ ما المقصود بالمنهج الانطباعي

٢ - ٢ - **مناهج تدرس البيئة التي أنتجت الأدب** وأثرت فيه وانعكست عليه ، فهي تتعامل مع الادب بمنظار البيئة، وهذه المناهج هي **(المناهج السياقية)** وهي المناهج التي تهتم بالسياق الذي أنتج الادب في اطاره و تحاول إيجاد اثر هذا السياق في الادب فهي تدرس ماحول النص لتتفهم النص أو لتبين الظواهر الموجودة في النص بموجب معيار ذلك السياق ومنها **(التاثري و التاريخي والاجتماعي)**

- **كان هذا الاتجاه (المناهج السياقية )** قد بدأ مع بداية النقد الحديث متأثراً بالمعرفة الحديثة وأبحاث المستشرقين والوقائع التاريخية ، وتوجه النقد توجها اجتماعياً فتأثر النقد كبقية العلوم بالمنهج النفسي واكتشاف الادب وكيفية التعامل معه .

إذن فإن المناهج التي ظهرت في بداية النهضة هي مناهج تتعامل مع الأدب في ضوء المعطيات التي أثرت في إنتاجه (الظروف المحيطة).

كل هذه المناهج نجدها تبحث في ما حول النص وكيفية تفسير النص بمعرفته . فعندما ندرس الأدب بالمنهج التاريخي نحاول كشف اثر الجنس البشري والظروف المحيطة بالأمة والحوادث المهمة ، وهي (العصر -الجنس - التكوين) وكيفية تأثيرها على الأدب .

أي ندرس ماحول النص وكيفية انعكاسه على النص . وقد تغيرت وجهة النظرة الادبية بعد ذلك فظهر لنا المنهج البنيوي وما سمي بمناهج الحداثة . فكانت بداية الاهتمام بالنص .

**٢-٣ - المناهج النقدية النصية** هناك المناهج النصية وهي لانتهم بما حول النص ولا تعطي أهمية للسياق التاريخي والاجتماعي والنفسي و غيرها الذي ورد فيه النص على حساب النص إنما تهتم بدراسة النص في ذاته ولذاته لانها تعتقد ان العمل الابداعي له اشتراطات منها

أولاً: أن النص يحمل معناه في ذاته

ثانياً: ان الظواهر الأدبية في داخل العمل الادبي تتاثر بالنسق اللغوي والفكري الذي وردت فيه وما يحمله النص

**واول المناهج النصية هي البنيوية:**

- وقد جاءت البنيوية نتيجة تطور الانسان مع العصر الحديث وجاءت مع هذا المنهج مناهج رديفة و بديلة مجاورة وهي السيميائية و الاسلوبية ومنها القراءة و التلقي ومناهج ما بعد البنيوية أو ما بعد (الحداثة)

الحداثة: هي التغيير في وجهة النظر في التعامل مع الادب بغض النظر عما يؤثر في الادب، إذ أصبح الأدب في نظر مناهج الحداثة يحمل معناه في ذاته، ومن هذا المفهوم بدأ الاهتمام بالنص نفسه لا بما حوله و البحث عن معناه في داخله .

فظهر المنهج البنيوي وهو أول المناهج النصية وهي: مناهج السيميائية و الشكلانية و الاسلوبية وغيرها ، وقد سميت مناهج الحدائثة تمييزاً لها عن سابقتها التي سميت بـ: المناهج الحديثة وهي (التاريخي والاجتماعي والنفسي) نعني المناهج سياقية.